الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٥ يونيو ٢٠٠٢

الصحف السودانية: تحركات إقليمية ودولية مكثفة لانجاح مفاوضات الايقاد المرتقبة بنيروبي بين حكومة الخرطوم وحركة قرنق

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف السودانية الصادرة أمس عن التحركات الإقليمية والدولية لانجاح المفاوضات المرتقبة بين حكومة البشير وحركة الدكتور جون قرنق، فقد أشارت جريدة الرأي العام المحلية إلى مباحثات الرئيسين المصري حسني مبارك والكيني دانيال اراب موي بالقاهرة والتي تناولت مشكلة الحرب بجنوب السودان في وقت أكدت فيه مصادر دبلوماسية غربية أن الحكومتين الأمريكية والبريطانية دعمتا وجودهما الدبلوماسي في العاصمة الكينية نيروبي عبر دعم سفارتيهما بكوادر لها إلمام بالنزاع السوداني وذلك إستعداداً لدور البلدين في جولة مفاوضات الايقاد المقرر في 29 حزيران (يونيو) الجاري.

وعلى ذات الصعيد قالت مصادر دبلوماسية عليمة للصحف المحلية بالخرطوم بان سفارتي واشنطن ولندن في نيروبي كونتا فرق عمل متخصصة وتتفرغ كل منهما لدفع جهودهما حيال مساحة السلام أثناء مفاوضات الايقاد القادمة.

وذكرت المصادر ذاتها بان العاصمتين تعتقدان أن جولة المفاوضات المقبلة بين حكومة البشير وحركة قرنق ستتبلور خلالها رؤية مهمة حول القضايا المثارة والمطروحة للتفاوض بين الطرفين.

واضافت المصادر بان المبعوث البريطاني الن قولتي سيحضر المفاوضات وذلك لمتابعة مساراتها خاصة أن المبعوث أجرى مباحثات هامة في إطار مهمته شملت القاهرة ونيروبي فضلاً عن ذلك فقد التقى قولتي بالدكتور جون قرنق بالعاصمة الكينية واقترح عليه وقف اطلاق النار والتي برأي قولتي خطوة من شأنها أن تدفع بالمفاوضات بين الحكومة وحركة قرنق للامام.

ونسبت صحف الخرطوم للدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني قوله بان مباحثات مبارك وموي في القاهرة تناولت سبل التنسيق بين مبادرتي الايقاد والمبادرة المشتركة واعطائهما قوة الدفع المطلوبة، وكشف الوزير السوداني عن إجتماع عقده وزراء خارجية دول ايقاد بحضور وزير الخارجية الايطالي في روما على هامش قمة الغذاء تطرق لأهمية تسريع جهود السلام في السودان. واشار الدكتور اسماعيل إلى أن اللقاء الذي جرى بين الرئيس البشير والرئيس الكيني موي أمس الأول تطرق للقضية الصومالية ومكافحة الإرهاب.

إلى جانب ذلك استبعدت مصادر في التجمع المعارض ان يشارك التجمع في مفاوضات ايقاد القادمة وقالت المصادر بأن التجمع أصلاً غير معني بمفاوضات الايقاد وانما يعمل من أجل التنسيق بين المبادرتين «الايقاد والمصرية ـ الليبية المشتركة».

أما ابرز المقالات والتعليقات بالصحف السودانية فقد كانت بعنوان «لن تدق اجراس الحرب» بقلم الدكتور الباقر احمد عبد الله ناشر جريدة «الخرطوم». جاء فيه: التصريح الذي نشر في الصحف المحلية قبل ايام على لسان الفريق الركن محمد بشير سليمان الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني والذي أوضح فيه جاهزية قواته للحوار والحرب، بالاضافة إلى اعتراف الحركة بالهزيمة في قيسان يؤكد بحق نضوج الازمة السودانية وبروز معالم ومعاني جديدة في خطاب كل من الحكومة والحركة وذلك على أساس ان أعمال الحوار لا الحرب تعد المدخل الحقيقي للوصول إلى حل جذري لقضايانا.

ان استمرار الاقتتال قرابة نصف قرن من الزمان، أي منذ تمرد توريت في اب (أغسطس) 1955 يعكس حجم الأزمة ويؤكد فشل الحرب كأداة لتحقيق أي هدف استراتيجي لتبقى الأزمة السودانية تراوح مكانها ويصبح المواطن السوداني هو الخاسر الأول والأخير حيث تتأثر حياته اليومية بالنتائج السلبية لهذه الحرب اللعينة.

لقد طالبنا كلا من الحكومة وقوات التمرد ان تعملا على تكريس هذا النهج الجديد الذي برز في خطاب كل من الناطق الرسمي للقوات المسلحة السودانية وأمين التجمع المعارض للوصول إلى سلام شامل وعادل، واذا كان هنالك ثمة ما نضيفه اليوم فان اصرار الفريق سليمان على تصفية

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

جيوب التمرد في القريب العاجل من كبويتا ينبغي الا يكون على حساب استمرارية الحوار الايجابي الهادف الذي يقود إلى تطويق الازمة السودانية بما يصب في نهاية الأمر في تحقيق تطلعات المواطن المشروعة في الاستقرار والنماء، واذا كانت الحرب قد اثبتت وطوال هذه العقود من الزمان استحالة تحقيق النصر النهائي فيها لأي من معسكري الصراع بالإضافة إلى أن الخاسر يظل هو السودان الوطن فان المناداة بوقفها ينبغي أن تكون هي المطلب الأساسي والملح.

اما جريدة «الأيام» فقد اوردت مقالاً بعنوان «الدور العربي الغائب» بقلم الأستاذ محجوب محمد صالح رئيس تحرير «الأيام» جاء فيه.. كل الجهود التي بذلها العرب لتغيير الموقف الأمريكي لم توفق حتى اليوم في تغيير ذلك الموقف، فما زالت أمريكا تنحاز علناً للموقف الإسرائيلي ورغم أن الزيارات المتكررة للقيادات العربية النافذة لواشنطن والاتصالات المستمرة عبر القنوات الدبلوماسية فان تصريحات الرئيس بوش ما زالت تدين فلسطين وتتغاضى عن كل المآسي التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية.

الموقف اليوم بالنسبة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أسوأ مما كان عليه أيام الحصار، بل أن الحصار عاد من جديد لمدينته دون أن تسلط عليه الأضواء، والدمار طال كل المناطق المحيطة به ووصلت القذائف غرفة نومه ولا تزال الإدارة الأمريكية تساند الموقف الإسرائيلي الذي يحمله المزيد من المسؤوليات ويطالبه بالمزيد من التنازلات.

الواضح تماماً أن كل الضغوط الدبلوماسية العربية لم تنجح في زحزحة الموقف الأمريكي ولا يتبقى أمام العرب سوى اتخاذ موقف حاسم يشعر أمريكا بجدية الموقف العربي والمخاطر التي تتعرض لها مصالحها في المنطقة اذا استمرت في هذا الموقف الظالم وغير المتوازن.

والواضح ان الاستراتيجية الإسرائيلية تهدف اولا إلى تحطيم كل البنية الفلسطينية والقضاء على الرئيس عرفات شخصياً والبحث عن قيادات بديلة لتنفيذ مشروع (الكانتونات) الفلسطينية.

اننا نعيش أخطر تطور يواجه الشعب الفلسطيني، وما لم يحدث تحرك عربي إسلامي مكثف وفوري فان كارثة أخرى ستحل بالشعب الفلسطيني رغم المقاومة الأسطورية اليومية التي يبديها هذا الشعب والذي يتحمل مسؤولياته ببسالة، فهلا تحرك الآخرون ليتحملوا مسؤولياتهم.

اما جريدة «الصحافة» فقد نشرت مقالاً بعنوان «وادخلوا في السم كافة» بعمود «كلام الناس» بقلم الاستاذ نور الدين مدني جاء فيه.. افادت الانباء الواردة من القاهرة أن اجتماع هيئة قيادة التجمع المعارض الذي ترأسه محمد عثمان الميرغني شهد مداولات ساخنة ولكنه خرج بنتائج ايجابية لصالح دفع الجهود المبذولة لتحقيق الحل السياسي الشامل وحسب مصدر موثوق بالتجمع في القاهرة أوضح في تصريحات نشرتها الصحافة أمس أنهم بعد استماعهم للتنوير الذي قدمه محمد عثمان الميرغني عن نتائج زيارته الاخيرة للجماهيرية الليبية اكدوا حرصهم على تنشيط جهود المبادرة المصرية ـ الليبية المشتركة.

والاهم من ذلك أنهم اعلنوا حسب افادات المسؤول القيادي بالتجمع لن يجعلوا مسألة عدم سفر وفد سكرتارية التجمع بالداخل عقبة أمام اجتماعاتهم مع لجنة المبادرة المشتركة، ونعتقد أن المستجدات الاقليمية والدولية إلى جانب استمرار الحرب بويلاتها العامة وخاصة في جوانبها الانسانية تستوجب من الاطراف المعنية اسراع الخطى نحو الحل السياسي الشامل، ونأمل ان تكون استجابة الحكومة أكثر ايجابية تجاه هذا الموقف الايجابي من هيئة قيادة التجمع.

وان تسهل من جانبها أية خطوة نحو دفع جهود الحوار سواء في نيروبي كما هو متوقع خلال الايام القادمة تحت مظلة الايقاد خاصة في إطار التنسيق بين المبادرتين ومحاولة بلورة منبر تفاوضي واحد.

ولعلها فرصة للحكومة أيضاً لكي تبادل الخطوة المرنة التي اتخذها التجمع بتجاوز عقبة حضور وفد الداخل بالسماح لوفد التجمع بالداخل بالسفر للمشاركة لبلورة موقف موحد تجاه الحل السياسي الشامل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية